عظيم من الخلق وأنه يصيح بصوت عال مراراً و يقول لنفسه: يا إسماعيل: «هفتاد و هفت و هفتاد و هفت» بالفارسيّة فلم يأت عليه إلاّ أيام قلائل حتى توفى لأنه كان يذكر المشايخ الذين ماتوا فى هذا السن من أعمارهم(١).

—٣٠٨—
[أبوالحسن الصاعدى]

إسماعيل بن صاعدبن محمدبن أحمدبن عبدالله قا ضى القضاة أبوالحسن بن عماد الاسلام أبي العلاء اكبر أولاده سناوابسطهم حشمة وجاهاً.

ولم يشتهر بشئ من العلوم الا أنه كان دقيق النظر كيس الطبع عارفاً برسوم القضاء وتربية الحشمة مزاحماً لمائه من بعده حشمة أبيه.

ولى قضاء الري و نواحيها أولاً فصار قاضي القضاة بهاثم بعد ذلک ولى قضاء نيسابور و نواحيها و البلاد القريبة منها مثل طوس و نسا.

وكان رجلاً من الرجال الدهاة قصير اليدعن الاموال نقى الجانب.

ولدسنة سبع و سبعين و ثلا ثمائة.

وافادهأبوه سماع الحديث سمع كتاب الناسخ و المنسوخ لمحمدبن مهاجر في أوّل سنة ثلاث و ثمانين و ثلا ثمائة.

وحدث عن الخفاف، والمخلدي، والسيد أبي منصور ظفر بن محمد، وبالعراق و حدث عن أبي أحمد الفرضي[ظ]وغيره.

وعقد له مجلس الإملاء بنيسابورسنة اثنين و ثلا ثين و أربع مائة أعصار يوم الخميس.

بعث رسولاً في ايام الأمير طغرل بک الى فارس فاتفق أنه مرض في الطريق و وصل الى ايذج فتوفي بها سابع رجب سنة ثلاث و اربعين وأربع مائة وردّ تابوته الى نيسابور فدفن في المشهد بجنب والده.

١— ونقل السبكى بعد هذا كلاماً مطولاً عن السياق حول المنامات والمراثى التى قيل فيه و ترجمته تستغرق عشرين صفحة من الطبقات.